

١) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب - ضمن

الدورة التأصيلية - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد فان كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

النصوص المنزلة كلها تبين الحق وتجليه بمختلف الطرق انواع من الدلالات وهذا هو الاصل الاصل تقرير الحق ببيان اصوله دلائله لوازمه تمراته وما يظاد هذا الاصل او ينقضه او ينقصه - [00:00:42](#)

وببيان ما يترتب على ضده من المفاصد هذه طريقة القرآن والسنة بتأصيل الحق وبيانه سواء ما تعلق باسنى المطالب وهو التوحيد او بالعبادات كالصلاة او الزكاة او الحج او الصوم - [00:01:23](#)

او بالمعاملات والاخلاق فانك اذا تأملت طريقة القرآن والسنة تجدوا ما ذكرته جليا بل واجلى ولكن هذا لا يعني عدم التطرق الى شبهات المتشبهين وتلبيسات الملبسين فانا نجد في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:54](#)

شبهات للمشركين ولليهود وللنصارى وللمنافقين ولا تخرج الشبهات عن هذه الاصول الكفرية الاربعة وهذه الشبهات يذكرها الله تبارك وتعالى ويرد عليها باحسن طريقة واكوى شبهة يفهمه البليد فهما اوليا ويفهمه العالم العتيد - [00:02:29](#)

فهما عميقا وهذا من معاني قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيره هذا المثال قد يكون قياسا خاطئا لان كلمة المثل في القرآن معناه الاقيس والقياس ولا يأتونك بمثل - [00:03:15](#)

اي بقياس مشتمل على شبهة او على كلية باطلة او على مقدمة غير صحيحة او على نتيجة مركبة تركيبا خاطئة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيره ولهذا عندما يتأمل الانسان - [00:03:43](#)

الى شبهات المشبهين يجد ان طريقة القرآن ليس لمجرد رد الشبهة وانما المقصود الاساس في رد الشبهه تأصيل الاصل الذي كان قد تقرر قبلي فمثلا بالاتباع يأتون بشبهة انا وجدنا اباينا على امة - [00:04:16](#)

فيأتي الرد اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فالرد على هذه الشبهة تقرير اصل مسألة الاتباع يقولون انا وجدنا اباينا على امة لو شاء الله ما اشركنا ولتقريرها - [00:04:53](#)

هذا الاصل عندهم يريدون تسويغ الشرك فيقول الله عز وجل في الرد على هذه الشبهة قل ان الله لا يأمر بالفحشاء الشرك من افحش ما يكون قولنا وعملا وامر ربي بالقسط - [00:05:21](#)

والشرك ظلم فتأمل ان الرد على الشبهات تضمن تقرير اصل المسائل وهذا يعني عدم الخروج عن محل النزاع ما هو الاصل الذي تريد ان تتحدث عنه فمن تنبه لهذا علم علم اليقين - [00:05:44](#)

ان المخالفين لا يأتون بشبهة الا وفي القرآن الرد عليه واجلى شئ في القرآن قضايا التوحيد قضايا الاعتقاد ولهذا لابد ان ندرك ان الشبهات الواردة على التوحيد الرد عليها موجود بجلاء - [00:06:15](#)

بايات كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه ربما يقول احدكم ان الزمان قد تغير والمكان قد تغير فربما الشبهات

الواردة على التوحيد تتغير الجواب الشبهات - 00:06:46

التي ترد على التوحيد لا تتغير هي هي فالشبهة التي اوردها قوم نوح على نوح عليه السلام هي نفسها الشبهات التي اوردها قوم ابراهيم على ابراهيم عليه السلام هي نفسها التي اوردها فرعون على موسى عليه السلام - 00:07:11

هي نفسها التي اوردها المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا نجد تقرير هذه المسألة وبين في سورة الذاريات الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به هم مشركوا قوم نوح شافوا مشركوا قريش - 00:07:35

لا ما شافوه طيب كتبوا وصية اليهم؟ لا ما كتبوا اجل ليش لان الشبهة هي ابليس ما هو قادر يجيب شبهات ثانية على التوحيد ما هو قادر لان التوحيد من اجل ما يكون فكيف يجيب شبهات ايش - 00:07:59

جديدة انما يمكن ان تأتي بشبهات جديدة في ماذا فيما يمكن ان يتجدد وان يتغير والتوحيد لا يمكن تغييره لا زمانا ولا مكان فاذا تقرر ان التوحيد لا يمكن تغييره لا زمانا ولا مكانا - 00:08:19

اذا الشبهات لا تتغير ما الذي يتغير اذا امران اما اللغة التي يتكلم بها المشبه فما ندري باي لغة كان يتكلم قوم ابراهيم وان قيل انها الشريانية ولا ندري باي لغة كان يتكلم فرعون - 00:08:41

وان قالوا انها الهيروغلفية ولا ندري باي لغة كان يتكلم بها قوم موسى وان قالوا انها العبرية لكننا متيقنون ان مشركي قريش كانت شبهاتهم باللغة العربية فالذي اختلف اسلوب ايصال - 00:09:07

ايش الشبهة والوجه الثاني الطريقة التي يعرضون بها الشبهة تختلف فربما يكون المشبه مهندسا فيرد الشبهة بالطريقة الهندسية التي نسمعها اليوم من الملاحظة عندما يتكلمون عن فيزياء الكم ونحو ذلك - 00:09:30

او بطريقة طبية عندما يتكلم الطبيب في الشبهات او بطريقة آ جدلية اذا كان المتكلم بالشبهة فيلسوفة او بطريقة شعورية يعني يدغدغ مشاعرك اذا كان المتكلم صوفيا ولا شو بها هي هي - 00:09:55

ما راح تختلف نعم تختلف الاساليب يعني مثلا الشرك في زمن قومي قريش ومن قبلهم ومن في زمانهم كانوا يسمون التقرب الى الصالحين وصرف شيء من العبادات لهم يسمونها قربي وزلفى - 00:10:20

ووسيلة اليوم نجد من الناس من يسمي هذه لا يسميها عبادة ولا يسميها قرينة وزلفة ايش يسميها يسميها حب للصالحين فهم قد يغيرون الاسماء للواصاف التي لا تختلف لو صاف واحدة - 00:10:48

العلم هو العلم والجهل هو الجهل لكن قد يأتي انسان ويسمي الجهل امية واخر يسمي الجهل تخلقا والاخر يسمي الجهل بسيطا والاخر يسميها يسميها مركبا اذا تيقنا ان في القرآن رد على كل شبهة عقدية - 00:11:16

هذا يجعلنا نضع اصلا متقرا عندنا وهي وهذا الاصل هو ما من شبهة الا وفي القرآن والسنة الرد عليها يمكن ان نعرفها وان ندررها ويمكن ان لا ننتبه لها لكنه موجود - 00:11:44

لابد ان يكون هذا اصلا متقرا عندنا يتفرع عن هذا الاصل في هذه المقدمة اصل اخر وهو ان المشبه والملبس لا يستدل بدليل نقلي او عقلي الا وفي نص وفي نفس الدليل - 00:12:08

ما يرد على شبهتي تيقن من هذا تماما الا وفي نفس الدليل ما يرد على شبهتي فاذا تنبته الى هذا مباشرة تقلب الدليل عليه فيصبح بلا حجة لما قالوا انا وجدنا اباءنا على امة - 00:12:36

وانا على اثارهم مهتدون الان هم استدلووا بدليل فتأمل في نفس الدليل اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ابوك حرامي تصير حرامي يعني السؤال ابوك مجنون تصير مجنون يقول لك لا - 00:12:59

ابوك ظالم تصير ظالم يقول لك لا اذا دليلك ليس في محله فلا يأتي مبطل يتعلق بشبهة وكان تعلقه بنص منزل صحيح او عقل متفق عليه صريح الا وفي نفس الدليل ما ينطق - 00:13:22

شبهتك ويرد على مقالته يعني مثلا لما يجيك المعتزلة ويقول لك ان الله جل وعلا لا يرى ليش يا معتزلي قال لان الله قال لموسى لن تراني نقول له ما يخالف كمل الاية - 00:13:53

بس كمل لا تقف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ومن المتفق عليه بيني وبينك ان استقرار الجبل امر ممكن ليس يستحيل عقلا افناؤه ولا يستحيل عقلا وجوده وانما يجوز بقاؤه - [00:14:18](#)

اذا كان يجوز بقاءه فتعليق الامر على ما يجوز دليل على جواز الامر نفس الدليل فيه ما يدل على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل - [00:14:45](#)

قل له يا معتزلي تجلى ولا ما تجلى ان قال تجلى اذا معناه انه يمكن ان يرى اذا قال ما تجلى ناخ خالف القرآن فتمسكوا بكلمة لن تراني شبهة واهية - [00:15:09](#)

ثم تقول له لو كان المقصود من لن تراني ان الله يستحيل ان يرى لكان يقول لا ارى ما يقول لن تراني تقول لا ارى الشئ الذي يستحيل ان يرى يقال فيه لا ارى - [00:15:28](#)

ما يقال فيه لن تراني انت تقول لن تراني لشيء يمكن ان يقع وهذا في لغة العرب ثم في نفس الشبهة تستدل بسباق الاية قال موسى ربي ارني انظر اليك - [00:15:46](#)

قول له الان انت تقول ان رؤية الله مستحيلة فكيف يجوز لكليم الله موسى ان يسأل ربه ما هو مستحيل من الذي يسأل الله المستحيل؟ من لا يعقل ولا يمكن - [00:16:03](#)

انت ان كنت تقدر نبي الله موسى ان تقول انه سأل الله المستحيل اذا قوله ربي ارني انظر اليك علمنا انه سأل ما هو ممكن ليس مستحيلا قال اريني انظر اليك. قال لن ترى - [00:16:25](#)

وعلق الله الامر بعدم مقدرة موسى لرؤية الله عز وجل لان البدن غير قادر الان على تحمل انوار الله عز وجل فدل على ان المقصود من الخبر لن تراني ها - [00:16:48](#)

النفي الزماني ان نفي المكاني اي ان هذا الزمان الذي انت فيه والمكان الذي انت فيه لا يصلح ان تراني فيه هذا هو فالمهم ان نعتقد انه ما من اصل الا وفي الكتاب والسنة - [00:17:10](#)

اذا استدل به مشبه او ملبس الا وفي نفس الاصل وفي نفس الدليل ما يرد على شبهتي نقلية كانت او عقلية وقد ادرك هذا الائمة رحمهم الله تعالى فردوا على شبهات القدرية - [00:17:32](#)

واول من الف في الرد على شبهات القدرية الامام عبدالله بن وهب المصري رحمه الله برسالة له بعنوان رسالة في القدر والرد على القدر وكذلك رد الائمة على شبهات الجهمية - [00:17:55](#)

رد الائمة على شبهات الجهمية فالفوا كتبوا في الرد على شبهاتهم ومن هؤلاء الائمة الامام احمد رحمه الله برسالته المشهورة الرد على الجهمية والزنادقة. في الحقيقة هذه رسالة بتفنيد شبهات الملبسين - [00:18:18](#)

كذلك في محاوراة والمناظرة التي تمت بين الامام عبدالعزيز الكتاني وابن ابي دؤاد الادلة النقلية والعقلية في رد شبهات هؤلاء والامام البخاري رحمه الله في رسالته العظيمة خلق افعال العباد والرد على الجهمية - [00:18:44](#)

ومن اوسع من رد على شبهات الجهمية في رد اسماء الله وصفاته الامام الدارمي رحمه الله في كتابه المعروف بنقض الامام الدارمي على بشر المريسي بعد ذلك كان الناس جلهم - [00:19:11](#)

على شئ عظيم من توحيد العبادة ولم يكن عندهم لبس في توحيد العبادة الا نورا يسيرا عند بعض الباطنية ومن حمى حوله حتى اشتهرت المتصوفة وغلاتهم لا سيما بعد ظهور الدولة البويهية - [00:19:38](#)

الشيعة بالخلافة العباسية فانتشرت شبهاتهم فالف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رسالته العظيمة الرد على البكري والف رسالته العظيمة الرد على الاخوان في رد شبهات المشبهين في باب توحيد العبادة - [00:20:09](#)

قد احسن فقد احسن الامام رحمه الله في رد هذه الشبهات واطال واجاد ثم تعلمون ان الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الف هذه الرسالة العظيمة التي تسمى بكشف الشبهات - [00:20:35](#)

وهي رسالة على اختصارها تضمنت مقدمات مهمة بنقض الشبهات وتضمنت اكثر من عشر شبهة وكيفية الرد عليها ومن المهم لطالب

العلم ان يتأصل في رد شبهات المشبهين ومعرفة كيفية رفع تدليس المدلسين - [00:20:57](#)

لا سيما عن توحيد رب العالمين فهذه الرسالة من هذا الامام العظيم هي رسالة نافعة ماتعة لابد لطالب العلم ان يحفظها وان يدندن حولها ويكثر من مطالعتها يقول بعض مشايخنا انه ذاهب الى الهند - [00:21:35](#)

تعرفون الهند في كثير من الهندوس والبوذية وفيه المسلمون وهم مع قلتهم جلهم ولا حول ولا قوة الا بالله متلبسون بانواع من البدع ومنها البدع المتعلقة بالقبور يقول انه التقى برجل - [00:22:02](#)

ليس كبير السن في العشرينات يقول قالوا له يا شيخ هذا الرجل لا يناظر احدا من الهندوسية والبوذية والقبورية الا غلبهم يقول الشيخ جاء وجلس معي واذا به يحفظ كشف الشبهات مثل الفاتحة - [00:22:30](#)

يقول فعلمت ان هذا الرجل لا يمكن ان يغلبه احد لمانا؟ لان الشبهات واحدة الذي يختلف الاسلوب هذه رسالة عظيمة ايها الاخوة عظيمة جدا لا سيما اذا قرأناها قراءة تمعن وتدبر - [00:22:57](#)

قراءة استخلاص لما بين السطور ومعرفة وضع الاصول وشبهات القبوريين لا تخرج عن هذه المذكورة في هذه الرسالة المختصرة اي نعم لهم شبهات متعلقة بهذه الاصول لكن اذا فندت هذه الاصول - [00:23:17](#)

بعدها الامر فيها هين اما اذا اردت ان ترد على شبهات الملبسين شبهة شبهة فعليك لا سيما في باب توحيد العبادة فعليك برسالة الرد على البكري والرد على الاخاني ورسالة هذه مفاهيمنا - [00:23:41](#)

لشيخنا وشيخ آآ الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ وفقه الله تبارك وتعالى وحفظه ونافع به نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين اجمعين. بسم الله الرحمن - [00:24:04](#)

الرحيم اللهم صلي مقدمة في بيان حقيقة دين المرسلين وما دعوا اليه وحقيقة دين المشركين وما كانوا عليه قال المصنف رحمه الله تعالى اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - [00:24:28](#)

فالولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ود وسواع. ويغروك ويعوق ونسخ واخر الرؤوس لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين - [00:24:52](#)

ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس غيرهم من الصالحين - [00:25:11](#)

فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يجدد لهم دين ابيهم ابراهيم. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد بحق الله لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما - [00:25:36](#)

والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يميت الا هو. ولا يدبر الامر الا هو. وان جميع السماوات - [00:25:57](#)

سبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً قوله تعالى - [00:26:17](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار من يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون - [00:26:37](#)

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله. قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون وغير ذلك من الايات - [00:27:08](#)

فاذا تحققت انهم مقرون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه وتوحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله - [00:27:34](#)

سبحانه وتعالى ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعو الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفَعوا له. او يدعو رجلا صالحا مثل اللاتي او نبيا مثل عيسى. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم - [00:27:54](#)

الى اخلاص العبادة لله. كما قال تعالى فلا تدع مع الله احدا. وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والنذر كله - [00:28:14](#)

والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها للام. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانباء والاولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون - [00:28:43](#)

وهذا التوحيد هو معنى قولك لا اله الا الله فان الاله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان انا ملكا او نبيا او وليا او شجرة او قبرا او جنيا لم يريدوا ان الاله هو الخالق الرازق المدبر - [00:29:14](#)

انهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالاله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها - [00:29:34](#)

لا مجرد لفظها والكفار الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله بالعلق والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا اله الا الله قالوا اجعل الالهة اله - [00:29:56](#)

واحدة ان هذا لشيء عجاب فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب ممن يدعي الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال كفار بل يظن ان ذلك هو التلطف بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - [00:30:19](#)

والحاذق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدبر الامر الا الله. فلا خير في رجل في رجل جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا اله الا الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان - [00:30:42](#)

اشرك به وعرفت دين الله الذي بعث به الرسل من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه عرفت ما اصبح غالب الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائدتين - [00:31:07](#)

الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرح وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان تكفر بكلمة يخرجها من لسانه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها - [00:31:24](#)

الى الله كما ظن الكفار خصوصا ان الهكم الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا وقائل اجعل لنا الها كما لهم الهة. فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك منه - [00:31:54](#)

هذا وامثاله. هذه المقدمة اللطيفة الجميلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله هي مقدمة مهمة لطالب العلم اولا من حيث معرفة ان التوحيد عند الاطلاق يراد به افراد الله بالعبادة اذا سمعت كلمة التوحيد - [00:32:14](#)

او مشتقاته مثل حديث معاذ بن جبل قال فادعهم الى ان يوحدوا الله المقصود ان يعبدوا الله اذا توحيد اللوهية عند الاطلاق هو المراد ولذلك نجد ان اول امر في القرآن - [00:32:39](#)

انما هو في توحيد العبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلا بد ان تكون هذه القضية عندك من المسلمات الاولى ان التوحيد الذي ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب هو توحيد العبادة - [00:33:03](#)

ما لكم من اله غيره اي من معبود وهو الذي في السماء اله اي معبود وفي الارض اله اي معبود فهو اله من يعبده من الملائكة واله من يعبده من المؤمنين - [00:33:26](#)

بل اننا اذا سمعنا كلمة الشرك لا نتخيل الا شركا في العبادة لان مذ عرفنا التاريخ وصبرناه ما وجدنا قائلا يقول ان للكون خالقين ما وجدنا قائلا يقول ان للكون - [00:33:48](#)

قالقين نعم هناك من يقول ان هناك خالق للشرك لكن لا يقول هو خالق الكون ولذلك كلمة الشرك في نفسها تنبئك ان هناك ما يضاها وهو كلمة توحيد فالشرك اذا اطلق الشرك في العبادة - [00:34:14](#)

والتوحيد اذا اطلق توحيد العبادة واذا اريد بالتوحيد توحيد الربوبية فلا بد ان يكون معه ما يدل على هذا المعنى لقريته واذا اريد بالشرك الشرك في الربوبية او الشرك في الاسماء والصفات لابد ان يكون هناك - [00:34:41](#)

ما يدل على هذا المعنى والا فعند الاطلاق التوحيد افراد الله بالعبادة والشرك هو صرف شيء من العبادات لغير الله ولما تسمع كلمة الشرك لا بد ان تتخيل مباشرة ان المشرك يعبد الله - [00:35:05](#)

ولكن عبادته لله ليست خالصة وهو يقول مثلا يا الله ثم يقول بوذا قل يا الله ثم يقول يا عيسى يقول يا الله ثم يقول يا جيلاني متى يقول يا الله ثم يقول - [00:35:29](#)

يا اللاتو يا عزة اذا التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني قال ابن عباس

ليوحدوني يفردوني بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - [00:35:48](#)

اذا لبد ان نطلع الى البيئة التي كان فيها قوم نوح هل كانوا يجحدون الله لأهل كانوا يعتقدون ان هناك من يخلق مع الله؟ لا لما نقرأ سيرة قوم نوح - [00:36:17](#)

نجد انهم كانوا يقرون بوجود الله عز وجل وبربوية الله تعالى باسمائه وصفاته اذا ما مشكلتهم ما قضيتهم اين الالتباس الذي حصل عندهم بالعبادة ظنوا جواز صرف من العبادات لغير الله - [00:36:36](#)

وذاك الغير يوصلهم الى الله ولذلك ينبغي ان ننتبه ودين الرسل الذي ارسلهم الله به الى فالرسل من نوح عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام كلهم يقولون لاقوامهم كلمة واحدة - [00:37:04](#)

اعبدوا الله ما لكم من اله غير وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا. ها اعبدوني اي وحدوني في العبادة ولذلك قال المصنف فاو لهم نوح عليه السلام - [00:37:27](#)

من باب الفائدة العلمية لان هذه الرسالة قوية لم يستطع دعاة الشرك والقبورية وغيرهم ان يردوا على هذه الرسالة يردون على بعض اجزائها لكن ما استطاعوا الى اليوم مع ان الرسالة - [00:37:51](#)

الف صار لها اكثر من مئتين سنة اي مئتين سنة ميتين اربعين سنة تقريبا ومع ذلك الى الان ما احد استطاع ان يرد على هذه الرسالة ردوا على بعض الجزئيات منها قولهم كيف يقول محمد بن عبد الوهاب ان نوح اول رسول وليفش ادم ما هو - [00:38:11](#)

رسول هذا ما هو كلام الامام محمد بن عبد الوهاب فاو لهم نوح عليه السلام. او لهم الظمير فيهم راجع الى ايش الى الرشد المذكور قبله بسطر وهو دين الرسل او لهم اي اول الرسل نوح عليه السلام - [00:38:34](#)

بومة نفى نبوة ادم عليه السلام بالعكس هو يقرر في كتبه الاخرى نبوة ادم عليه السلام كما جاء في الاحاديث وكما جاء في محكم القرآن ان الله خاطبه وكلمه واصطفاه - [00:38:53](#)

وهذا انما هو للانبيا عليهم السلام لكن نوح لكن نوحا عليه السلام اول رسول لماذا قلنا انه اول رسول؟ اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه من طرق ان الناس اذا كانوا يوم القيامة - [00:39:11](#)

يأتون الى ادم فيعتذر ويذكر لهم خطيئته ثم يقول لهم انه نوح الى نوح فانه اول رسول نص الكلام فانه اول رسول ثانيا ان ثم فرقا بين النبي والرسول فالنبي من يأتي ويقرر - [00:39:34](#)

التوحيد يدعو الى التوحيد والطاعة والذين بعث اليهم ناس على الاسلام وانما حصل عندهم غلط او خطأ فيحتاجون الى التصحيح ولهذا كانت منزلة العلماء في هذه الامة في قيامهم بالواجب - [00:40:01](#)

كقيام انبياء بني اسرائيل في اممهم واما الرسول فهو الذي بعثه الله الى قوم كافرين الى قوم مشركين وقبل نوح عليه السلام ما كان فيه شرك كما قال ابن عباس في صحيح البخاري - [00:40:25](#)

قال كان الناس عشرة قرون على التوحيد عشرة قرون على التوحيد قرابة الف سنة وهل المراد عشرة قرون على التوحيد من من موت ادم ولا من انزال ادم؟ الصحيح انه من موت ادم عليه السلام - [00:40:49](#)

لان كون ادم نفسه عاش الف سنة فلا يقال انه اول ما مات اشركت ذريته. لا وانما عشرة قرون على التوحيد بعد موت ادم عليه السلام ومعنى هذا انه حصل هناك - [00:41:12](#)

انقطاع فترة من الرسل فبقي الناس على التوحيد قرن بعد قرن بعد قرن بعد قرن اما ان يكون المقصود بالقرون الاجيال عشرة اجيال

او يكون وكل آآ يعني عشرة اجيال قرابة ثلاث مئة سنة - [00:41:34](#)

وهذا ضعيف والصواب ان المقصود بالقرن هو مئة سنة ثم حصل فيهم الشرك فبعث الله نوحا عليه السلام اذا اولهم نوح لانه اول من ارسل الى قوم مشركين ارسله الله الى قومه - [00:41:59](#)

لما غلوا في الصالحين كيف حصل الشرك في قوم نوح عليه السلام بالتدرج الابليسي اولا اوقعهم بالغلو فغلوا في ود وسواع ويغوث ويعوق ونشره - [00:42:23](#)

وهؤلاء كما قال ابن عباس اسماء رجال صالحين كان الناس اذا شافوهم يذكرون الله ويتوبون ويستغفرون من ابتلاء الله عز وجل ان هؤلاء العشرة الصالحين ماتوا في زمان واحد متقارب - [00:42:50](#)

فلما ماتوا جاءهم ابليس على صورة شيخ ناصحا لهم قال لهم انتم كنتم اذا رأيتم هؤلاء تذكروا الله الان وقد ماتوا ماذا تفعلون فاوحى الى جمهورهم والغوغاء من الناس ان انصبوا على قبورهم انصابا. حطوا عليه علامات ان هذا قبر فلان - [00:43:19](#)

وهذا قبر فلان وهذا قبر فلان فاذا مررتم بهذه القبور تذكروتموهم فازددتم عبادة لله فنصبوا الانصار ولم تعبد ثم نسي العلم ترك واندرث ثم صاروا يعبدون الله عند قبور هؤلاء - [00:43:51](#)

لاحظوا الان الخطوات كيف صارت وضع الانصاب على القبور علامات ثم عبادة الله عندها ثم هلك الجيل الثاني فلما كان الجيل الثالث زين لهم الشيطان ان هؤلاء لهم منزلة عند الله - [00:44:22](#)

ما كان اباؤكم يعبدون الله عندها الا لان لهم منزلة فاصرفوا لها شيئا من العبادات وهي تقربكم الى الله فوقع الشرك فلما وقع الشرك ارسل الله نوحا عليه السلام اذا البداية غلو في الصالحين - [00:44:45](#)

ثم صور ثم عبادة الله عند هذه الصور ثم الشرك شفتوا كيف ولا حول ولا قوة الا بالله وقوله واخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة اجماعية من لم يعتقد - [00:45:06](#)

باخرية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يصح ايمانه فهو خاتم الرسل وخاتم النبيين بنص القرآن والسنة قال الله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم - [00:45:28](#)

لا نبي بعدي لا نبي بعدي كون النبي عليه الصلاة والسلام هو اخر الرسل لا يخالف ان عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان فان نزوله لا يعني انه سينزل - [00:45:50](#)

بشريعة جديدة فيكون رسولا بعده وانما ينزل تبعا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا لا ينتقض بقولنا ولكن رسول الله وخاتم النبي لان عيسى هو رسول قبل ان ها - [00:46:13](#)

ينزل فهذا لا ينتقض قال وهو الذي هو الظمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. الذي كسر صور هؤلاء الصالحين يعني هؤلاء الصالحين كانوا موجودين الى زمن النبي عليه الصلاة والسلام. تخيلوا - [00:46:33](#)

لما اغرق الله عز وجل قوم نوح ان غمرت المياه هذه الصور ثم اوحى الشيطان الى الذي كان سببا في جلب الاصنام عمرو بن لحي لما كان على سيف البحر في جدة - [00:46:53](#)

وسوس اليه الشيطان حتى ارشده الى مكان كانت هذه الاصنام ملقاة على سيف البحر فجاء واخرجها وجاء بها الى مكة عند البيت وعظمتها فعظمتها الناس من بعده فالذي كسر هذه الاصنام وصور هذه - [00:47:25](#)

هؤلاء الصالحين هو محمد صلى الله عليه وسلم تخيل معي ان النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة كم صنما وجد حول البيت ها على عدد ايام السنة تخيل ستين وثلاث مئة صنم - [00:47:47](#)

منها ود ويغوث ويعوق ونشرا وو الى اخره كل قبيلة اشتهدت صنما وضعت علما كل قبيلة اشتهدت صنما وضعت وثنا ولا يمكن تغلق الباب لان اذا صارت المسألة مسألة اعلام - [00:48:09](#)

كل واحد بيحط علم اللي يبيبه وليست قبيلة فلان باولى من قبيلة فلان قال ارسله الله الى اناس يتعبدون وهذه ايضا قضية مهمة ان تتخيل ان المشركين في زمن البعثة - [00:48:32](#)

ما كانوا كما يظن بعض الناس انهم ما عندهم عبادات ده ما عندهم حج ما عندهم صدقات ما عندهم صلاة ما عندهم ذكر لله لا والله مثل المشركين اليوم انتقد تجد - [00:48:53](#)

هندوسي وهو يذهب الى الحج في مكان عندهم قد يتعبد وقد يتصدق ان المشرك لا ينكر وجود الله فارسله الله الى اناس يتعبدون ولذلك قال الله في محكم التنزيل لا اعبد ما - [00:49:13](#)

اذا عندهم عبادة لا اعبد ما تعبدون هم عندهم عبادات وعندهم سلوم عندهم قوانين يتعبدون الله بها ويحجون هم في الاصل كانوا على دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وانما وقع منهم - [00:49:37](#)

البدع والشركيات حتى اندرست معالم التوحيد من قلوبهم ومن بيوتهم ومن مجاميعهم فصار معالم الشرك هي الظاهرة والموحدون افراد لا يذكرون مثل زيد ابن عمرو ابن نفيل عما عمر وورقة ابن نوفل - [00:50:03](#)

وامية ابن ابي السلت وآ امثال هؤلاء يذكرون في كل قبيلة في اثنين ثلاثة يمجون عبادة الاصنام واللاوثان والشرك لكنهم قلة مغلوبون على امرهم ارسلهم ارسله الله الى اناس يتعبدون ويحجون - [00:50:34](#)

الحج هذا كان موجود لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يسمعون وهم يحجون ويلبسون الاحرام ويطوفون حول البيت ويسعون بين الصفا والمروة ويذهبون الى عرفات لكن عندهم شركيات يقولون في تليبتهم - [00:50:59](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبك ولا يقفون عند هذا الحد بل ويجدون الا شريكا هو لك ها تملكه وما ملك اذا يحجوا ويتصدقون تقول عائشة يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان - [00:51:21](#)

كان وكان وكان يعني كان يتصدق وصل تصدقه الى حد ربما يصعب على بعض الناس قبول هذا الامر لكنه كان واقعا كان يطعم وينحر حتى اذا شبع الناس في مكة يأمر غلمانهم - [00:51:46](#)

فيأخذون اللحوم الى رؤوس الجبال للصقور والطيور والى بطون الاودية للسباع. تأمل معي الكرم فقال فقالت عائشة هل نافعه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:52:12](#)

كيف يعني ما قال ربي اغفر لي وما قال ربي ربي ربي ده كان يقول ربنا لكن المقصود لم يقل على وجه التوحيد ربي اغفر لي خطيئتي يعني ما دعا على وجه التوحيد - [00:52:36](#)

كان دعاه كدعاء المشركين رب اغفر لي ويا لا تغفر لي مثل الدعاء المشركين اليوم رب اغفر لي ذنبي اغفر لي ذنبي مثلا رب اغفر لي ذنبي ويقول عيسى اغفر لي ذنبي - [00:52:51](#)

هذا الذي كان سائدا ويذكرون الله كثيرا كان عندهم مجالس ذكر حتى انهم كانوا يجتمعون حول البيت ويذكرون الله باذكار شركية وبدعية حتى عاب الله عليهم ذكرهم فقال وما كان صلاتهم. قال بعض المفسرين دعاؤهم - [00:53:10](#)

وقال بعض المفسرين صلاتهم ذكرهم وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديا يذكرون الله بالصفير والصفيق لا تزعلون مني انا اقول هذولا اللي يذكرون الله بالصفير والصفيق في هذه الصورة هم خير ممن يذكرون الله في بيوت الله بالرقص مع الطبل والمزمار هذا اشد والله - [00:53:35](#)

طبل مزمار الله عاب على اللي يذكر الله بالصفير والصفيق فما بالك اللي يذكر الله مع الطبل والمزمار وفي بيت الله ولكنهم شوفوا المشكلة اين تكمن ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات - [00:54:05](#)

وسائط بينهم وبينهم اذا شركهم يسمى بشرك الواسطة شرك الوسيلة شرك صرف العبادة من اين جاء عليهم هذا الامر ابليس يأتي بانواع من التدليس يأتي لاحدهم ويقول له انت اذا اردت الوصول الى الملك - [00:54:23](#)

هل تستطيع ان تذهب الى الملك تقول له لا يقول كيف تريد الوصول الى الله بدون ان تذهب الى البابا البابا رجل مقرب عند الله فانت بعيد عن الله لا بد ان تذهب الى المقرب والمقرب هو الذي يسأل الله لك - [00:54:55](#)

فيعطيه انت منو عشان تسأل الله فهذه شبهة ابليس انهم جاؤوا اليهم وقالوا كيف انتم تقولون يا الله كيف انتم تقولون اللهم اغفر لي وانتم اقدار انجاس خالفتم اوامر الله فعلتم فعلتم فعلتم - [00:55:16](#)

لا يليق بكم ذلك بل لو فعلتم لن يقبل منكم ذلك هذه شبهة ابليس فماذا فعل لهم ابليس قال لهم اذهبوا الى الصالحين اذهبوا الى من ليس في ثوبه اثر نجاسة وقذارة - [00:55:46](#)

اذهبوا الى الباباوات اصرفوا لهم شيئا من العبادات لعلهم ينتبه لكم فيقربوكم الى الله تعالى ولذلك على هذا المنوال افهم قوله تعالى فلا تضربوا لله الا لان هذا المثل في الاصل كان مضروبا في هذا الباب - [00:56:07](#)

يقولون انتم كيف تطلبون منا ان نطلب من الله مباشرة ونحن لا يمكن ان نصل الى ملوك الدنيا مباشرة فقال الله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:56:34](#)

انت تبحث عن الوسطة للملك لانك تعرف انك انت ما تستطيع الوصول الى الملك لان الملك اغلق ابوابه لو صرخت عند قصره لا يسمعك وهو لوحده لا يستطيع ان يعينك لابد ان يكون عنده اعوان - [00:56:49](#)

اما الله السميع العليم العزيز الحكيم الغفور الرحيم ارحم الراحمين ارحم من امك وابيك هل يعقل ان الانسان يجيب واسطة حق امه وهو يعلم انها تحبه متى الانسان يجيب واسطة لاه؟ اذا علم انها لا تحبه - [00:57:09](#)

يمكن يجيب واسطة اما اذا علمت ان الله ارحم الراحمين اكرم الاكرمين كيف تصرف العبادة لغيري يقول ولكنهم يدعون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله قد هذه المخلوقات ايش لا تسأل - [00:57:36](#)

ليش لان ابليس اذا فتح الباب عليك مرة بعدين يفتحه على مصراعيه في الاول يقول لك اجعل الوسطة بينك وبين الله نبي النبي مغفور له بعدين يلبس عليك يقول لك - [00:58:00](#)

اجعل الوسطة بينك وبين الله الحجر والشجر ليش يا ابليس الحجر والشجر قال الحجر والشجر ما لها ذنب ما اذنب فهو خير منك ان تذنب اي يلعب ربما يصل بابليس اللعين - [00:58:23](#)

الامر ان يجعل الانسان يعبد فأرا او بقرة من هذا الباب من هذا الباب ذلك الباب خطير يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله تقول له طيب هذوليه ما يسمعون - [00:58:47](#)

اموات جمادات يقول حكاية الحال تغني عن المقال ما شاء الله يقول خلاص انت تتقرب اليه حتى لو اهم ما يتكلمون فان منزلتهم عند الله هو بمثابة من يرى من الالباء رجلا يحسن الى ابنه فهو يحسن اليه وان لم - [00:59:08](#)

وان لم يتكلم الابن ويطلب الاحسان اليه شوفوا كيف ابليس يلبس على الناس يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده اذا باب باب شرك العبادة من اين جانا - [00:59:33](#)

من هذين السلمين. منها هذين البابين باب التقرب باب الشفاعة انتبه يقولون نريد منهم التقرب الى الله يعني هم ياخذون بايدينا يقربون الى الله وهم الذين يطلبون من الله ويشفعون من الله - [00:59:53](#)

الاول ياخذ بايدك يقربك لله الثاني حتى لو ما اخذ بيدك هو يشفع لك عند الله هذان البابان هما البابان العظيمان اللذان يلج منهما ابليس بالشرك على ابن ادم ونريد شفاعتهم عنده - [01:00:18](#)

مثل الملائكة يقول لك الملائكة مخربين عند الله يقدرين يطلبون من الله ويعيسى نبي ومريم صالحة واناس غيرهم من الصالحين هذا كان الواقع الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - [01:00:40](#)

قال فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا من نعمة الله على العباد قد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم يعز عليه وقوعكم في الشرك يعز عليه - [01:01:07](#)

وقوعكم في العنت لا يرضى ان تقعوا في ما يباعدكم عن الله عز وجل هذا معنى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاذا كان عزيزا يعز عليه وقوعنا في الشرك والبدع - [01:01:26](#)

والمعاصي فلا بد ان يكون قد بينها لنا حريص عليكم اذا لا بد ان يكون كل خير في اتباعه بالمؤمنين رؤوف رحيم فلا ارأف منه من البشر ولا ارحم منه من البشر - [01:01:53](#)

فلا يلبس عليك احد ويأتيك بطريقة جديدة فبعث الله محمدا صلى الله عليه يجدد لهم ديننا بهم ابراهيم بنبيهم الظمير فيهم راجع الى

مشركي جزيرة العرب فان عامتهم من ذريتي - [01:02:12](#)

ابراهيم عليه السلام والصحيح من اقوال المؤرخين ان عدنان وقحطان اخوان وكلاهما من ذرية اسماعيل والقول بان العرب

المستعربة هم ذرية اسماعيل فقط فالقول بان هناك عرب مستعربة قول ضعيف - [01:02:35](#)

وانما يقال عرب بائدة وعرب باقية العرب البائدة هم الذين ابعدوا واهلكوا مثل قوم صالح وهود وهم ثمود وعاد والذين بقوا هم ذرية

اسماعيل عليه السلام كان قد بقي من ذرية هود ومن ذرية - [01:03:02](#)

صالح عليهم السلام انا و لكن هل تسلسلت ذريتهم اوبدت فيها خلاف بين المؤرخين اذا معنى يجدد لهم اي المشركين من جزيرة

العرب دين ابيهم ابراهيم ودين ابراهيم عليه السلام - [01:03:29](#)

هو الحنيفية والحنيفية كما جاء في القرآن ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين

والحنيفية عبادة الله وحده لا شريك له ولزوم ذلك والثبات عليه - [01:03:55](#)

دين ابراهيم ابيهم ابراهيم واسماعيل عليه السلام رسول لكنه كان على دين ابيه ابراهيم كيف كان رسولا وهو على دين ابراهيم في

كتاب ابراهيم يتبع صحف ابراهيم فالجواب انه لا يلزم من الرسول ان يكون له كتاب جديد - [01:04:23](#)

ومن قال ان الفرق بين النبي والرسول الكتاب المنزل فهذا فرق غير دقيق واسماعيل عليه السلام انما كان يتبع صحف ابيه ابراهيم

وانما كان رسولا لان الله ارسله الى اهل جزيرة العرب - [01:04:47](#)

من الجراهمة وغيرهم قال ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله وتأمل عندنا امران في هذه العبارة التقرب اكتب وهو

فعل والاعتقاد وهو عمل قلبي اذا حصل منهم اعمال شركية ظاهرة - [01:05:10](#)

وهو التقرب الى غير الله بحجة الشفاعة وحصل منهم اعمال قلبية منافية للتوحيد وهو اعتقادهم ان هذه تقرب الى الله وان هذه

تشفع عند الله فيمن شاء كيف شاء متى شاء - [01:05:39](#)

قال ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله جملة محض حق الله راجع الى الامرين فتكون العبارة ويخبرهم ان هذا

التقرب محض حق الله ويخبرهم ان هذا الاعتقاد محض حق الله - [01:06:04](#)

اذا العمل الذي يكون على وجه التعبد لا يجوز الا لله والاعتقادات التعبدية لا تكون الا لله محض حق الله ما هو حق الله؟ حق الله

العبادة والاعتقاد انه جل وعلا هو الذي يحب وحده على وجه التعبد - [01:06:26](#)

ويخاف وحده على وجه التعبد ويرجى وحده على وجه التعبد ويتوكل عليه وحده وينذر له وحده ونحو ذلك لا يصلح منه شيء لا

لملك مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت - [01:06:53](#)

او غيرهم من الملائكة المقربين كالكروبيين وملائكتي خزنتي الجنة ملائكة حملة العرش ولا لنبي مرسل لان هذا الحق غير قابل

للنصفه ولا للقسمة هذا الحق الذي هو العبادة غير قابل للنصف ولا للقسمة - [01:07:17](#)

فمن اشرك في العبادة غير الله باي قسمة كانت على وجه النصفه او على وجه غير ذلك باي قسمة فانه وقع في الشرك فالشرك شرك

ولو كان في جزئيه اضرب لكم مثال - [01:07:50](#)

لما انت تفتح شركة يكون العمل عليك والمال من فلان فهذه شركة لما انت واياه تعملان معا وانت لك نصف المال ونصف المال هي

الشركة لما انت لا تعمل وهو لا يعمل - [01:08:15](#)

منه نصف المال ومنك نصف المال هي شركة منه تسعة وتسعين في المية من المال ومنك واحد في المية من المال هي شريك فالشرك

شرك لا ينظر اليه كم نسبته - [01:08:34](#)

الشرك كالنجاسة اذا وقعت في العبادة افسدها خلاص ما لها علاقة له واحد في المئة ولا تسعة وتسعين في المئة ما في فرق قال لا

يصلح منه شيء لا لملك مقرب - [01:08:49](#)

ولا لنبي مرسل النبي المرسل اعلى درجة من النبي غير الرسول ولذلك هنا كلمة لنبي مرسل قيد لبيان قيد وصفي للكمال وليس قيذا

مرادا والا لو صرف لنبي ايضا لا يجوز - [01:09:05](#)

لانه اذا كان لا يجوز لنبي مرسل فكيف بنبي دون المرسل لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب بل ولا لاي ملك وانما المقرب لبيان كشف الحال انه اذا كان لا يجوز للملائكة المقربين - [01:09:34](#)

الذين يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون فكيف بمن دونه ولا لنبي مرسل فضلا عن غيرهما. وهذا تأكيد ان القيد بكلمة مقرب ومرسل غير مراد وانما لبيان كشف الحال - [01:09:54](#)

فضلا عن غيرهما فكيف بمن اتخذ الوسائط والشفعاء اصناما كيف بمن اتخذ الشفعاء ولا وسطاء فساقا قال والا فهؤلاء المشركون الظمير في كلمة هؤلاء راجع الى مشركي العرب بدليل قولي الذين قاتلهم - [01:10:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم واكتب هنا بين قوسين والذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف مشركوا العرب ومشركوا اهل الكتابين والمجوس فقد حصل من النبي - [01:10:48](#)

صلى الله عليه وسلم قتال لهذه الاصناف كلها والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له مو بس يعتقدون الله هو الخالق لا يعتقدون ان الله هو الخالق وحده - [01:11:17](#)

حط تحت كلمة وحدة وفوقها سطرين لا يعتقدون ابدا بوجود خالقين بل لا يعتقدون بوجود خالق اصلا سوى الله يشهدون ان الله هو الخالق لا شريك له جملة لا شريك له - [01:11:42](#)

تأكيد لكلمة وحده شو الفرق بين الجملتين الاول على صورة الاثبات والثاني على سورة النفي والقاعدة ان الخبر اذا انصب على صورة الاثبات والنفي افاد الكمال فانت لما تقول لا اله الا الله وحده - [01:12:06](#)

انت اثبت العبادة الحققة لله على وجه الفرداني لما تقول لا شريك له اثبت العبادة الحق لله على وجه النفي فحصل عندك الكمال قال يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك - [01:12:33](#)

حتى انتم تعرفون في صلح الحديبية ايش قال آآ رئيس الكفار في وقته قال اكتب باسمك اللهم ها يعرفون كلمة اللهم شوفوا كيف يعرفون كلمة اللهم سبحان الله يقول ابو جهل - [01:12:56](#)

في غزوة بدر لما قبل ان تقع المعركة قال بعضهم خلاص ما دام سلمت عيرا غيرنا فلنرجع فقال ابو جهل والله لا نرجع. يقسم بمن اذا يقرون بوجود الله وقوم صالح - [01:13:19](#)

لما ارادوا قتل الناقة وقتل الصالح ايش قالوا؟ تالله لبيبتنه واهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مالكا اقسام بمن اقسام بالله يعني عندهم علم هذه مسألة مسلمة قالوا انه لا يرزق الا هو - [01:13:39](#)

ولا يحيي ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا وان جميع السماوات السبع يعني هم يعرفون ان السماوات بعد سبع هذا مما ورثوه من بقايا دين ابراهيم عليه السلام فيه - [01:14:04](#)

ومن فيهن ولا راظين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه هذه الافعال كلها تسمى بتوحيد الربوبية ولذلك ينبغي علينا ان ندرك من حيث التاريخ ان مشركي العرب من حيث الجملة من حيث الجملة - [01:14:20](#)

هم مقرون بتوحيد الربوبية وانما يقع عندهم تفصيلات خاطئة في توحيد الربوبية اما من حيث الجملة فلا اشكال عندهم في توحيد الرب ولذلك انصحهم بقراءة كتاب الاصنام قراءة كتاب الاصنام - [01:14:43](#)

هذا الكتاب الذي الفه من تعالبي ولا اظن التعالبي بهذا الكتاب يبين لك كيف كان حال المشركين ايش كانوا يعتقدون فهؤلاء عندما تسألهم عن افعال الربوبية من حيث الجملة لا تجد عندهم اشكالات - [01:15:04](#)

اين اشكالاتهم في توحيد العبادة. ولهذا قال المصنف رحمه الله فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقراً - [01:15:33](#)

لان انت مطالب بالدليل اين الدليل انهم يقرون بافعال الربوبية اعطاك دليل من القرآن وهذا لا يمكن ان ينكره مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:15:49](#)

قل خطاب وامر لمن للنبي عليه الصلاة والسلام قل اي نبي الله اي نبينا من يرزقكم من السماء والارض لو كان عندهم شرك في

الربوبية ايش كانوا يقولون كانوا يقولون - 01:16:05

مش انا لكنهم يعلمون ان الصنعة هم صنعوه لكنهم يعلمون ان الصنم هم ينظفونه هم يعلمون ان القبر ها هم بينونه هم يعلمون ان القبر بحاجة الى ان نؤخر عنهم الكلاب حتى لا تبول ولا لا - 01:16:24

وان نحمي القبر من حفار القبور شسم الحيوان اللي يحفر القبور ما تعرفون ها الخندل مدري شسمه نسيت اسمه المهم هناك دويبة تحفر القبور وتأكل الجثث لو ان اهلها ما حموها - 01:16:46

لوكلت. هم يعلمون هذا. لذلك قال الله قل من يرزقكم من السماء والارض من السماء انزالا للمطر وحفظا للهواء والشمس ومن الارض اخرجها وانباتا ام من يملك السمع ولا ابصارا - 01:17:04

مو بس اعطاء الكلام الان ليس في الاعطاء من اللي اعطاك السماء البصر؟ لا الكلام في من يملك في لحظة تصبح اعمى في لحظة تصبح ما تسمع فلو ان الله جل في علاه لم يبعد عنك الموانع المظرة في عينك وسمعك لاصبحت في - 01:17:28
في لحظتك اعمى من قوة اشعاع الشمس او لاصبحت في لحظة اه واحدة لا تستطيع ان تسمع بصاعقة من السماء ام من يملك السمع والابصار مو بس اعطاء استمرارية واخذا - 01:17:51

ومن يخرج الحي منه؟ ما يقدرن يقولون الصنم. لانهم يعلمون ان الصنم ايش ها لا يسمع ولا يبصر صح ولا لا فمن لا يسمع ولا يبصر كيف يعطيك السمع والبصر - 01:18:17

ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي سبحان الله يخرج الحي من الميت امرأة ماتت وفي بطنها الحم ولما ماتت شقوا بطنها وخرج الحمل سليما سبحان الله يخرج الحي من الميت - 01:18:33

حبة من القمح يابسة تسمى في اللغة مواتا يضعه الزراع في الارض فتنبت نباتا حيا كائنة سبحان الله ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر هذا نهاية الامر. كل التدبير بيد من - 01:19:01

قطعا ما يقدرن يقولون اللات والعزى ليش لانهم يعلمون علم اليقين انها لما كانت موجودة تدبيراتها كانت قاصرة فكيف بعد الموت ومن يدبر الامر فسيقولون الله هذه ما نجادل فيها يقولون - 01:19:30

فسيقولون الله طيب ما دام ما تجادلون في هذه ايش مجادلتك؟ مجادلتهم اجعل الالهة الها واحدا هذي مجادلتهم شلون المعبودات واحدة؟ لا ما يصير هم ما يجادلون في هذه فقل افلا تتقون - 01:19:52

اي ما دمتم تعلمون ان افعال الربوبية لله وحده فخافوه افلا تتقون الله افلا تتقون العذاب؟ افلا تتقون الاخرة افلا تتقون مال ما تفعلون المعمول محذوف في قدر بتقديرات عامة - 01:20:14

قال وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون لمن الارض ومن فيها ملكية فرعون اللي قال انا رب العالمين ما قال انا رب الارض ترى قال لي لاهل مصر - 01:20:41

انا ربكم الاعلى ربكم ها يخاطب من اهل مصر خصص الربوبية لانه لو قال انا لا رب الارض بيقول له شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل النوبة حروب بيقولوا له شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل المشرق في فلسطين حروب - 01:21:01

بيقولوا له شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل المغرب البربر حروب صح ولا لا هو الخبيث تحرز فقال ربكم ما قال رب العالمين. لذلك قال قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 01:21:23

ان كنتم تعلمون خلاف ذلك سيقولون لله اذا لا يعلمون خلاف ذلك او ان كنتم تعلمون الملكية لمن هل من احد نازع لا اذا مادام لا يوجد منازع فالارض لله - 01:21:43

قل افلا تذكرن اذا العلم يوصل الى التذكر قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم العجيب في اشعار الجاهليين ذكر السماوات السبع وذكر العرش وذكر ان الله فوق العرش - 01:22:07

هذا موجود في الشير الجاهلي يعرفون يعرفون الله بالعلو ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون العلم ينبغي ان يوصلك الى التذكر. التذكر ينبغي ان يوصلك الى تقوى الله - 01:22:27

شوفوا كيف الارتقاء فلا تعلم ان كنتم تعلمون فلا تذكرون فلا تتقوا قل من بيده ملكوت كل شيء عمم الان خصص بذكر المعظمت ثم عمم ليشملها المحتقرات قل من بيده ملكوت كل شيء - [01:22:47](#)

وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحر اذا علمتم وتذكرتم وكان المنبغى ان تتقوا فلم تتقوا اذا انتم مسحور فانتم فاني تسحرون كيف تسحرون عن الحق - [01:23:14](#)

باي شبهة باي تلبيس وتدليس قال وغير ذلك من الايات انا فقط ازيد هنا اية واحدة لنستيقن ان المشركين يعرفون اسماء الله تأمل هذه الاية قال الله جل وعلا في سورة اول سورة الزخرف - [01:23:39](#)

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اذا يعرفون الله باسمه العزيز وباسمه الاهلي نعم قد يجهلون بعض الاسماء لانهم امة امية علمهم في صدورهم والعلم اذا كان في الصدر ربما اذا نسيه الانسان يخطئ يختفي - [01:24:02](#)

لكنهم يعلمون بعض الاسباب قال فاذا تحققت انهم مقرون بهذا تحققت هنا بمعنى التيقن بالدليل والبرهان ونحن والله متحققون متيقنون بالدليل والبرهان الساطع من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم المؤيد بالواقع انهم كانوا مقرون بالربوبية من حيث الجملة - [01:24:27](#)

وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان النزاع في الاصل لم يكن في هذا فما جاء رسول الله ليقول لهم الله ربكم - [01:25:02](#)

هذه مسلمة عندهم ما بعث الله رسولا ليقول للناس الله رازقكم هذه مسلمات عندهم ما بعث الله رسولا ليقول لهم من الذي يدبر الكون لان هذه مسلمات عندهم اذا لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:25:18](#)

لابد ان يكون عندنا قاعدة مطردة ان الاقرار بالربوبية وحده غير مجد ولا نافع ولا كاف في دخول الجنة ان الاقرار بتوحيد الربوبية غير كاف في الخروج من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام - [01:25:44](#)

ان الاقرار بتوحيد الربوبية وحده غير كاف في الدخول في الاسلام بل لا بد حتى يكون الرجل مسلما ان يكون مع اقراره بتوحيد الربوبية الاقرار بتوحيد اللوهمية قال وعرفته ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العباد - [01:26:11](#)

الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد ايه فانت ما تعتقد في الولي انت لابد ان تعتقد في الولي تعتقد في السيد عقيدتك في السيد فيها شيء عقيدتك في الولي فيها شيء - [01:26:37](#)

ايش تقصد بالعقيدة انك تتوجه اليه انك تطلب منه انك تستغيث به تستنجد به تنذر له تسجد لقبره او لشخصه عياذا بالله اذا الاعتقاد في عرف الذي كان في زمن المصنف هو لا زال موجود عندنا - [01:26:54](#)

تجد ان غلاة المتصوفة يقولون لمريدين عليكم بالاعتقاد اعتقد في الولي فانت ينجيك الله يقول لك ايش يعني اعتقد في الولي؟ انه يقرب الى الله زلفى ايش يعني يعتقد في الولي؟ انه يشفع كيف شاء. عياذا بالله - [01:27:16](#)

قال كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا يعني هم المشركون كانوا يدعون الله ترى ولذلك الله ذكر دعاءهم قال اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - [01:27:38](#)

فلما نجاهم من البر اذا ما تركوا الدعاء يدعون لكن يدعون دعاء شركيا يعني يقولون يا الله يا عيسى قل يا الله يا جبريل يا الله يا اللات هذا معنى - [01:27:56](#)

اذا هم مشركون قال يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا ثم منهم من يدعو الملائكة وهذا يسمى اختلاف المعبودات. انتبه الان الشرك في اصطلاح الشارع شرك بغض النظر عن نوع الشرك به - [01:28:14](#)

الشرك لا يتغير انت اذا شاركت انسان فعلك هذا يسمى شركا ما لنا شغل منو شريكك صالح طالح مسلم كافر احنا نسمي فعلك هذا شرك فانت عندك شركة اذا الشرك شرك - [01:28:38](#)

فمن صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد وقع في الشرك. بغض النظر لا ننظر لمن صرف لان هذا هو مهم المهم فعلك انت ما الذي حصل عندك اين الخلل الذي وقع عندك - [01:28:59](#)

الاذان طيب نكتفي بهذا القدر نكمل بعد الاذان - 01:29:17